

الأمثال في القرآن الكريم

(44) سبحانه عند ما يقول: (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّ هُمْ

يَتَذَكَّرُونَ) (1) يريد التمثيل لا المثل السائر، وهذه التمثيلات هي نمط آخر من علوم القرآن وباب عظيم من معارفه. وقد ألّف غير واحد في توضيح رموزها كتباً ورسائل، ذكرنا أسماءها في قائمة خاصة، ولعلّ ما لم أقف عليه أكثر من ذلك. ولاجل إيقاف القارئ الكريم على الآيات التي سنتناولها بالبحث في هذا الكتاب، نذكر التمثيلات القرآنية حسب ترتيب السور التي وردت فيها، وقد حمّل عباً جمعها الدكتور محمد حسين على الصغير في كتابه "الصورة الفنية في المثل القرآني" على الرغم من ذلك فقد فاته بعض الآيات كما عدّ منها

ما ليس منها ويتضح ذلك في دراسة هذه الآيات: 1. (مَثَلُ هُمْ كَمَثَلِ الْإِنْسَانِ إِذْ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ الْبُخْلُ بِنُفْسِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ x صُمُّ بُكْمٌ عُمَى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) . (2) 2. (أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَالْبُخْلُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ذَاِإِوَفِيهِ وَاشْمُؤْمُهُلِضَاءَ مَا سَلَكَهُمُ حَصَارُ إِذْ يُقَرَّبُ إِلَهُ الْكَافِرِينَ x أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) . (3) 3. (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونِ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ

2. 21: الحشر - 1 _____ دُعَاءُ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِ ارْجِعْ بِنَا إِلَىٰ رَبِّنَا وَارْحَمْنَا ذِينَ الْفِتْنَةِ وَارْحَمْنَا ذِينَ الْفِتْنَةِ وَارْحَمْنَا ذِينَ الْفِتْنَةِ x

البقرة: 17- 18. 3 - البقرة: 19- 20.